

# تذكرة الوفاء - جناب عظيم التفريشي

حضرة عبد البهاء

مترجم. اللغة الأصلية الفارسية



## جناب عظيم التفريشي - تذكرة الوفاء - آثار حضرة عبدالبهاء

جناب عظيم التفريشي، هو من المهاجرين والمجاورين وكان هذا الرجل الإلهي من مقاطعة تفريش لم تأسره القيود ولم يستول عليه تشويش الفكر، حراً بين عارفيه وعشيرته، ومن قدماء الأعباء، ومن سلالة أهل الوفاء. فاز بشرف الإيمان في إيران واشتغل بخدمة كل عبد آمن بالله، وعلى الأخص المسافرين، خدمة صادقة. أتى إلى العراق في معية المدعو جناب آقا ميرزا موسى القمي، عليه بهاء الله وعليه التحية والثناء، وفاز بنصيب وافر من ألطف نير الآفاق حاضراً في محضر الكبرياء في كل حين فائزاً بشرف اللقاء ومظهراً للألطف مسمولاً بالعناية والإسعاف. مكث زمناً طويلاً على هذا الحال ثم عاد إلى إيران في معية نفس الشخص الذي صحبه إلى العراق. كان لا يدخر وسعاً في خدمة أهل البهاء حباً لله. وقام على خدمة المدعو ميرزا نصرالله التفريشي عدة سنوات دون جُعل أو أجر، وكان إيمانه يزداد يوماً بعد يوم. ثم حضر إلى أرض السرّ (أدرنه) في معية هذا الأخير وفاز بشرف اللقاء وداوم على خدمة الأعباء بنهاية المحبة والصدقة وفاز بمرافقة الموكب المبارك من أدرنه إلى عكا وجاء إلى السجن الأعظم.

وفي السجن أختير لخدمة العائلة المباركة مشغلاً بالسقاية وحمل الماء داخل السجن وخارجه، وتملّ داخل القشلة (الثكنة) عظيم المتاعب والمشاق ولم يهدأ ليلاً أو نهاراً وكان على خلق عظيم وحلم لا يضارع سليم النية يحمل أعباء الأعباء بكل همّة وتجرد، ويسر له حمل الماء إلى البيت المبارك الفوز بشرف الحضور يومياً، وكان يجالس الأعباء ويؤانسهم ويسلي خاطرهم ويضفي على الجميع كمال السرور والبهجة. وكثيراً ما قرع مسمعي من الفم المبارك كلمة الرضاء في حقه وكان دائماً على حال واحد بشوشاً لا يتغير ولا يتبدل ولا يعرف للأذى سبيلاً، لا يمل ولا يتكدر يلبى دعوة من دعاه إلى خدمة دون تردد، ثابتاً في إيمانه وإيقانه شجرة نابتة في بستان محبة الله. وبعد أن أدّى السنوات الطوال في خدمة العتبة المقدسة انتقل من دار الفناء إلى دار البقاء بكمال السكون والاطمئنان مستبشراً بملكوت الله. فأورث جميع الأعباء حسرة وتأثراً عليه حتى إن الجمال المبارك كان يواسي الجميع، وكانت عنايات حضرته في شأنه لا تحصى. عليه الرحمة من ملكوت الغفران وعليه بهاء الله في كل عشي وإشراق.

